

شرح التفسير الميسر (09) (سورة الأنفال) ٥-٦٢ | يوم ٦٢/٢/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق السادس والعشرين من شعري سفر من عام خمسة واربعين
واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في كتاب التفسير الميسر. والسورة التي بين ايدينا هي سورة - 00:00:20
وقف بنا الكلام في لقاء الماضي عند الاية الخامسة وهي قول الله سبحانه وتعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. تفضل اقرأ. احسن
الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - 00:00:40
وان فريقا من المؤمنين لكارهون. اي كما انكم اختبفتم في المغامم فانتزعها الله منكم فانتزعها الله منكم وجعلها الى الى قسمه وقسم
رسوله صلى الله عليه وسلم كذلك امرك ربك ايها النبي بالخروج من المدينة للقاء عيد قريش وذلك بالوحي الذي اتاك به جبريل -

00:01:10

معكراتي فريق من المؤمنين الخروج. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
الكاف هنا للتشبيه والماء وماء هنا مصدرية اي كاخراجه كاخراجه ربك من بيتك بالحق. الكافر - 00:01:40
اذا اذا قلنا اذا قلنا ان الكاف بالتشبيه فلا بد ان يكون هناك مشبه ومشبه به. يعني حال حالة تشبيه بين طرفين. فاين الطرف
الاول واين الطرف الثاني؟ يقول يعني يشبه الله - 00:02:10

خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته بان خروجه خروجا بالحق وبانه وحي من الله يشبه حال خروج بحال بحال وقعت منهم
وهذه الحال ما هي؟ حال اختلاف في الغنائم اختلّفوا في الغنائم وكانوا ثلاث فرق فرقة قاتلت - 00:02:30
وفرقة حمت النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحت العريش. وفرقة لحقت بالمشرّكين وبدأت تقتل وتأسر. فقال فقالت الفرقة التي
تقاتل وتواجه العدو نحن اولى بالغنائم لاننا نحن الذين في الوجه وفي المواجهة. وفرقة قالت نحن يعني كنا نحمي النبي صلى الله
عليه وسلم من العدو - 00:03:00

فنحن اولى. والثالثة قالت نحن لحقنا بالعدو. وقتلنا واسرنا فنحن اولى. فلما اختلّفوا فيها جعل الله قسمتها اليه والى رسوله. ولم تأتي
في اول السورة القسمة. وانما جاءت في الاية رقم - 00:03:30
واربعين واعلموا ان ما غنمتم من شيء اخر الله الجواب الى بعد مضي اربعين اية وكما ان هذا النزاع حصل بينهم فان الله سبحانه
وتعالى ايضا جعل خروجهم فيه كراهية - 00:03:50

بينهم او في في كراهية من بعضهم من بعضهم. وان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالخروج امر بالخروج بالوحي من السماء. قال
امر بالخروج للقاء عيد قريش. طيب هذا معنى - 00:04:10
كما اخرجك ربك من بيتك بالوحي بالحق تخرج بالحق للقاء عيد قريش وقد وقع من من بعض المؤمنين كراهة في هذا الامر لانهم
كرهوا ان يلاقوا الجيش لمقاتلته. ولكن الله اراد ان يحق الحق ويبطل الباطل. ولذلك شف بعدها الاية - 00:04:30

التي بعدها قال يجادلونك كما انهم يعني يسألونك عن الانفال ويختلفون في الانفال فكذلك يدرونك في الحق الذي هو اظهار الدين وطمس معالم الشرك. جادلك بالحق لان لا يريدون مواجهة العدو وهم قلة. الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحبون الجهاد. ويحبون اظهار الدين ويحبون نصره النبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:05:00

يكفي ذلك وليس معنى انهم كارهون لهذا الامر انهم لا يريدون نصره الرسول صلى الله عليه وسلم. بل يريدون النصره وموقفهم واضح في غزوة بدر. قالوا لو لو خضت عباب هذا البحر لخضناه معك. ومواقفهم قوية وواضحة وانهم ارادوا نصر الدين - 00:05:30 في نسل الرسول صلى الله عليه وسلم ونصر الدين والوقوف في وجه العدو. لكن لما رأوا انهم قلة والمشركون يعني المشركون يضاعفونهم ضعفين. هؤلاء قرابة الالف وهؤلاء يعني ثلاث مئة ويزيد قليلا. وليس معهم قوة ولا سلاح. فكروا مواجهتهم في هذا الوقت. والا لا شك بان - 00:05:50

الصحابة اقوياء اشداء على الكفار واقوياء وينصرون الله ورسوله. القرآن صرح بذلك. طيب نشوف الاية التي بعدها اتفضل. احسن الله اليكم قوله تعالى يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون - 00:06:20 الموت وهم ينظرون ايجادلوك ايها النبي فريق من المؤمنين في القتال من بعد ما تبين لهم ان ذلك واقع لانهم يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه عيانا. مثل ما ذكرنا يعني الدافع لهم اه - 00:06:40

الضعف والقوة وقلة قلة العتاد. يعني كيف سنواجههم؟ وهم معهم قوة شديدة. ونحن قلة اقله في العدد والعدة ليس معنى قوة. فهذا الذي جعلهم يعني يكرهون لقاء العدو في هذه الساعة وفي هذا الوقت. وكأنهم من شدة يعني كانهم من خوفهم على - 00:07:00 وهم سيقابلون هذا العدو ويصبحهم او يسبحونه انهم كأنهم يساقون الى الموت لانهم يقولون نحن ضعفاء امام هؤلاء ولم يظهر لهم ان هناك قوة من الله وان هناك ملائكة ستنزل وتقاتل فهذا في اول - 00:07:30

طيب. نعم. الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذلك الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. اي واذكروا ايها والمجادلون وعد الله لكم بالظهر باحدى الطائفتين. العيري وما تحمله من ارزاق او النفير وهو قتال - 00:07:50

يا ايها الانتصار عليهم وانتم تحبون الظفر بالغير دون القتال. ويريد الله ان يحق الاسلام ويعليه بامرهم واياكم بقتال الكفار. ويستأصل الكافرين بالهلاك. اي نعم. شف دائما في القرآن وهذا مر معنا كثيرا - 00:08:20 واذا اذ هذي ظرفية للماضي ظرفية يعني ظرفية زمانية للزمن الماضي واذا للحال والمستقبل. واذا او اذا لابد ان تكون هذه الظرفية متعلقة بفعل يتناسب. ولذلك المؤلف هنا قدر واذكروا. ولم يقل واذكر وانما لان السياق مع الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:40 قال واذكروا اذ يعدكم. الله احدى الطائفتين. وذلك ان الله اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم اما ان تظفروا بالعيد وكانت ما يقرب من اربعين بعيرا محملة بالارزاق. وكانت قادمة - 00:09:10

من الشام وعلى ومعها يعني من يحميها وكانت بقيادة ابي سفيان وقادم من بهذه الارزاق فاوحى الله عز وجل الى نبيه ان يخرج لاختها واغتنامها او مقاتلتهم. او مقاتلة هؤلاء. وعده الله احدى الطائفتين. اما ان اما ان يظفر بهذه العيرة - 00:09:30 المحملة بالارزاق او يظفر بقتل هؤلاء المشركين والانتصار عليه. واظهار الحق وابطال وهم وهم مثل ما ذكرنا ان المؤمنين رضي الله عنهم لم يخرجوا لقتال من اول الامر. وانما خرجوا الظفر بهذه العير. فلما وصلوا هذا المكان اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم اما - 00:10:00

الظفر بها او مقاتلة المشركين وكانوا على غير استعداد وليس معهم قوة مقابل المشركين والمشركون والمشركون قد خرجوا انقاذ غيرهم من من من يعني اخذها ولما علم ابو سفيان وجاءه الخبر بان - 00:10:30 ان محمدا صلى الله عليه وسلم ومن معه خرجوا للظفر بهذه العير. غير طريقها وذهب الى الساحل. ووجه الى الساحل فنجت العير فلما نجت ارسل ابو سفيان الى اهل مكة ان ارجعوا وان وان - 00:10:50 العير قد سلمت فارجعوا ولكنهم ابوا وابى ابو جهل الا ان يواجه النبي وسلم ويخاتمهم. التقوا في بدر وحصل ما حصل من انتصار.

النبى صلى الله عليه وسلم على على ابي جهل ومن معه. ابي جهل ومعه كما سيأتي فيذكرهم الله سبحانه وتعالى انه قد - [00:11:10](#) وعدهم احدى الطائفتين. اما العير او النفير. ولكن قلة العدد والعدة لا يريدون الشوكة يعني لا يريدون القتال. ويريدون غير ذات الشوكة وهي العير. ولكن الله اراد ان يحق الحق ويقطع دابر الكافرين ليقطع الصور الكافرين وينهي كفرهم. نعم - [00:11:40](#) شيخنا يعني اول خروج الصحابة رضي الله عنهم من البديهي هنا كان من اجل الاعتراض للعيد يعني لم تكن المعركة حاضرة هو الان سيتضح لنا ان خروجهم كان هم خرجوا اكثر من مرة. اكثر من - [00:12:10](#) مرة لملاقاة يعني غير قريش. وهذه المرة هذه المرأة يعني مرة كان خروجه كان خروجهم ليلبوقات العير ولكن الله اراد امرا اخر. كما سيأتينا في الايات. احسن الله اليكم. قوله تعالى يحق الحق - [00:12:30](#) قتل الباطل ولو كره المجرمون. اي ليعز الله الاسلام واهله ويذهب الشرك واهله ولو كره المشركون ذلك اي نعم هذه واضحة يعني تكلمة للاية ان ان الله ليحق الله عز وجل بهذا الامر الذي اراده في قتال - [00:12:50](#) المشركين ليحق الحق يظهر الحق ويبطل الباطل. ولو كره المجرمون الكافرون المشركون. لو كرهوا ذلك فانا لا بد من ظهور ظهور الايمان والاسلام. وابطال الشرك. نعم. قوله تعالى فليستغِيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. اي اذكروا نعمة الله عليكم يوم - [00:13:10](#) بدر اذ تطلبون النصر على عدوكم فاستجاب الله لدعائكم قائلا اني ممدكم بالف من الملائكة من السماء يتبع بعضهم بعضا. اي نعم هذه نفس الشيء اذ كله تذكير بهذه النعم. اذكروا نعمة الله. اذكروا وعد الله. اذكروا نصر الله. فما سيأتي في كثير من المواضع - [00:13:40](#) اذ يغشيكم واذكروا اذ يغشيكم واذكروا هذه كلها ستأتينا فاذ متعلقة بالفعل اي اذكروا نعمة الله عليكم آآ عندما استغثتم بالله ودعوتهم الله وطلبتم منه الغوث وآآ النصر على عدوكم ان ينصركم فاستجاب لكم. استجاب لكم باي شيء؟ لانه سينصركم نصرا مؤزرا - [00:14:10](#) بان بان يمدكم بالف من الملائكة مردفين يتبع بعضهم بعضا. مردفين. وفي اية ال عمران مرت معنا قال بثلاثة الاف من الملائكة اه منزلين ثم قال بخمسة الاف من الملائكة مسومين - [00:14:40](#) الثلاثة هذا آآ هذا وعد من الله ولم يتحقق قال بلى ان تصبروا وتتقوا. يعني اشترط الله عليهم انهم ان صبروا واتقوا امدهم. ولكنه وعد من الله ولم يحصل الامداد بخمسة ولا بثلاثة. وانما حصل حصل بالف. لان هنا - [00:15:00](#) انه قد حصل ونزلت الملائكة الف مقاتل. الف مقاتل على خيول وعليهم العمام ومعهم السيوف فقاتلوا مع مع المسلمين قاتلوا ودخلوا في صفوف المسلمين وقاتلوا الكفار. نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى وما جعله الله الا بشرى. ولتطمئن - [00:15:30](#) قلوبكم وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. اي وما جعل الله ذلك الامداد الا بشارة لكم بالنصر ولتسكن به قلوبكم وتوقنوا بنصر الله لكم. وما النصر الا من عند الله - [00:16:00](#) لا بشدة بأسكم وقواكم ان الله عزيز في ملكه حكيم في تدبيره وشرعه. يعني كأنه يقول الحكمة من نزول الملائكة الف من الملائكة وان الله استجاب دعاءكم وامدكم بالف من الملائكة قال هذا ثمرته - [00:16:20](#) والحكمة منه هو اولا انه بشارة للمؤمنين بالنصر اذا علموا ان الله استجاب وارسل ملائكة هذا دليل على بشارتهم بالنصر انهم سينتصرون. سينتصرون. والامر الثاني تطمئن القلوب. لانها كانت قلقة ووجلة - [00:16:40](#) من العدو فالان عرفوا ان معهم جيشا قويا فاطمأنت قلوبهم. وعرفوا ان النصر من عند الله ان النصر اصبح عندهم يقين بان الناصب هو الله سبحانه وتعالى وان الله سينصرهم وان الله معهم. فهذا - [00:17:00](#) هذه ثلاثة امور ذكرها الله عز وجل. ان مجيء الملائكة بشارة بالنصر واطمئنان القلوب وايضا بان هذا من الله سبحانه وتعالى حتى يوقن المؤمن بان هذا من الله سبحانه وتعالى. من الله عز وجل والله عز وجل حكيم - [00:17:20](#) عزيز ذو قوة ينصر اوليائه وحكيم في تدبير اموره سبحانه وتعالى. نعم. قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ويذهب عنكم رزق الشيطان - [00:17:40](#)

وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. اي اذ يلقي الله عليكم النعاس امانا منه لكم من خوف عدوكم ان يضربكم وينزل عليكم من السحاب ماء طهورا يطهركم به من الاحداث الطاهرة. ويزيل - [00:18:00](#)

انتم في الباطن وساوس الشيطان وخواطره. وليشد على قلوبكم بالصبر عند القتال. ويثبت به اقدام المؤمنين بتليد الارض الرملية في المطر. حتى لا تنزلق فيها الاقدام. اي نعم. هذا ايضا من - [00:18:20](#)

من الامور التي او من البشارات التي ظهرت لهم ومن عون الله لهم على عدوهم ان الله سبحانه تعالى القى النعاس عليهم اخذ النعاس منهم امانا لهم يعني اذ يغشيكهم - [00:18:40](#)

النعاس اذ يغشيكهم يعني غشاكم الله سبحانه وتعالى غش وغطى غطى المؤمنين النعاس. نعم. فاصابهم النوم وشيء من النعاس الذي يعني يجد الانسان فيه الراحة والنشاط والامان. فمن الخوف من عدوهم. فلما غلبهم النوم - [00:19:00](#)

ثم استيقظوا هذا النوم كان فيه مصلحة عظيمة. مصلحة عظيمة حتى في بدء في احد اصابهم شيء من النوم. فذهب عنهم الخوف وذهب عنهم العدو. فاصابهم حتى يقول بعض الصحابة وكان السيف يسقط من يدي من شدة النعاس - [00:19:30](#)

ثم بعد ذلك هذا النعاس اعطاهم قوة اعطاهم قوة ففيه مصالح عظيمة يقول امانا امانة يعني امانا من العدو من خوف العدو حتى يذهب الخوف الامر الثاني ان الله عز وجل - [00:19:50](#)

يعني يعني مع انه اصابه مثل هذا النوم انه ايضا انزل عليه من السماء ماء انزل عليه من السماء ماء السحاب الذي اصابهم يوم بدر ليلة بدر. وهذا الماء ماء طهور كما اخبر الله سبحانه وتعالى. ماء يعني ماء طهورا - [00:20:10](#)

وان يطهر من الاحداث. الاحداث التي اصابهم ويزيل عنهم يقول في وساوس الشيطان وخواطره. ان فيه مصالح هذا هذا المطر الذي نزل من السماء طهورا ليطهركم به يذهب عنكم رجس الشيطان في الداخل ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. يثبت القلوب - [00:20:30](#)

في الداخل تثبिता معنويا ويثبت الاقدام حسيا لان المطر اذا نزل على الارض اللينة الهشة الرملية على يعني تكون تثبت الاقدام. لانها تتلذذ بالماء وتكون اقوى. على على الاقدام الارض الرملية اذا كانت الرملية وليس فيها ماء قد تنزل تنزلق الاقدام. فاذا اصابها المطر كانت ذلك كان ذلك - [00:21:00](#)

سببا في ثبوت الاقدام عليها. ففيه مصالح عظيمة اصابتهم اول شيء ان الله مدهم بالملائكة الامر الثاني انه اصابهم النعاس. الامر الثالث انه انزل عليهم المطر. فيه مصالح عظيمة نعم. قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - [00:21:30](#)

سألني في قلوب الذين كفروا الرعب اضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. اي اذ يوحى اليها النبي الى الملائكة الذين امد الله بهم المسلمين في غزوة بدر اني معكم اعينكم وانصركم - [00:22:00](#)

عزائم الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الخوف الشديد والذلة والصغار. فاضربوا ايها المؤمنون رؤوس واضربوا منهم كل طرف ومفصل. هذا هذا بيان يعني موقف الملائكة لما قال الله سبحانه وتعالى اني يمدكم بالف من الملائكة هؤلاء الالف الذين مدهم الله كيف نزلوا - [00:22:20](#)

وكيف جاؤوا وما دورهم؟ اخبر الله به. قال اذ يوحى ربك. واذ هذه مصدرية. اذ هذي ظرفية للماضي مثل ما ذكرنا متعلقة بفعل واذكر او نحوه ولكن هنا لم يذكر المؤلف ما تتعلق به - [00:22:50](#)

كما ذكرها في المواضع السابقة والله اعلم اما ان تكون لانها تكررت اكثر من فعرفت او انها لما كان هذا امرا غيبيا. امرا غيبيا لان لما اوحى الله الى الملائكة ما كان النبي يعلم بذلك. لان هذا عالم سماوي غيبى. فاوحى الله الى الملائكة ان ينزل - [00:23:10](#)

في غزوة بدر وان يقاتلوا مع المسلمين وان الله معهم اني مودكم ومعهم وممدكم ووقوا عزائم المؤمنين وكونوا معهم وان سبحانه وتعالى اوحى الى الملائكة بانه سيقذف في قلوب الذين كفروا الرعب. والخوف الشديد والذلة والصغار - [00:23:40](#)

فانتم عليكم بضرب الرؤوس. ضرب الرؤوس فاضربوا اه ايها الملائكة والمؤمنون ايضا يقاتلون ويرمون رؤوس الكفار وان يضربوا

الرؤوس والأيدي. الأطراف حتى تسقط السيوف من أيديهم من أيديهم وحتى تتطاير الجماجم والرؤوس فيسقط هلكى - [00:24:10](#)
قال فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان هذا واضح طيب قوله
تعالى ذلك بانه شاق الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. اي ذلك الذي حدث للكفار من ضرب رؤوسهم -
[00:24:40](#)

واطرافهم بسبب مخالفتهم لامر الله ورسوله. ومن يخالف امر الله ورسوله فان الله دين العقاب له في الدنيا والاخرة. يقول ذلك الذي
حلف ومن قتل المشركين ونصرة المؤمنين عليهم القضاء على عدد من من المشركين في هذه المعركة هو سببهم - [00:25:10](#)
هم الذين اعتدوا وهم الذين خالفوا امر الله ورسوله ولم يقبلوا وآآ اعترضوا عليه ولم يدخلوا بالايمان ومن يشاقق الرسول كل من
يشاقق الرسول والجملة هذي ومن يشاخص الرسول جملة تفيد تفيد العموم - [00:25:40](#)
ان كل من يشاقق الرسول ويحاج الله يشاقه الله ويشاقه الرسول ويحاد الله ويخالفه فان الله شديد العقاب ينتقم منه يعاقبه اشد
العقاب. لكن هنا في مسألة نحتاج الى ان نقف عند - [00:26:00](#)
وهي قول الله سبحانه وتعالى فاضربوا فوق الاعناق. ان رأيت ان نظرت الى السياق فان الخطاب كلها موجهة للملائكة. اذ يوحى ربك
الى الملائكة. اني معكم فثبتوا هذا امر للملائكة. ثم قال سالقي في قلوب الذين تضرع فاضربوا فوق الاعناق. واضربوا منهم كل بنان.
هل قول له - [00:26:20](#)

هل قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. متصل بقوله فثبتوا فيكون كله خطابا للملائكة او يكون الذين يقال لهم
فاضربوا هم المؤمنون. لان الذين لان الذين باشروا قتل - [00:26:50](#)
المشركين هم المؤمنون. المؤلف ذهب الى الرأي الثاني. ذهب الى الرأي الثاني قال قال فاضربوا ايها المؤمنون رؤوس الكفار واضربوا
منهم كل طرف ومفصل يعني كل بلاء. فكأنه يرى ان الذي - [00:27:10](#)
قاتل او باشر الضرب هم المؤمنون. فهل الملائكة باشرت الضرب؟ او لم تباهر الاية يعني سياقها عند الخطاب للملائكة لم يأتي ذكر
للمؤمنين. فثبتوا الذين امنوا هذا خطاب للملائكة فاضربوا واضربوا الاية في نظري انا نحتاج الى ان - [00:27:30](#)
راجعها ونتأكد منها او ان هل المؤلف رأى ان ان الذين يضربونهم المؤمنون هم المؤمنون فهل الذين باشروا الضرب؟ المؤمنون او
الملائكة؟ هذه تحتاج الى ان نراجعها ان شاء الله. ويتضح الامر فيها باذن الله - [00:28:00](#)
نعم واصل. قوله تعالى ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار اي ذلكم العذاب الذي عجلته لكم ايها الكافرون المخالفون لاوامر الله
ورسوله في الدنيا فذوقوه في الحياة الدنيا ولكم في الاخرة عذاب النار. اي نعم. ذلكم العذاب ذلك - [00:28:20](#)
اسمي شارة اسم اشارة الذي اصابهم من القتل وضرب التطاير الاعناق وضرب كل بنان قال الله عز وجل ذلكم الذي اصابكم ايها الكفار
فذوقوه. ذوقوا هذا الذي اصابكم وهذا في الدنيا - [00:28:50](#)

في الدنيا القتل والاسر والتعذيب في الدنيا اما في الاخرة كما قال الله سبحانه وتعالى كما قال هنا قال قال وان للكافرين اي في
الاخرة عذاب النار الذي ينتظرهم في الدنيا ما يصيبهم من الهزيمة والقتل والتعذيب والاسر واما في الاخرة فعذاب النار - [00:29:10](#)
نسأل الله العافية. نعم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا الدبار. اي يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله
وعملوا بشرعه. اذا قابلتم الذين كفروا في القتال متقاربين - [00:29:40](#)
منكم الا تولوهم بوركم فتنهزموا عنهم ولكن اثبتوا لهم فان الله معكم وناصركم عليهم هذا اول خطاب يوجه او اول نداء يوجه
للمؤمنين وتذكيرهم صفة الايمان يا ايها الذين امنوا وصدقوا واطاعوا الله ورسوله وعملوا بشرعه. فيوجههم الله عند - [00:30:00](#)
ما يقابلون الكفار ان ان يكونوا على هذه الصفة. اذا لقيتم الذين كفروا زحفا ومعنى زحفا يعني كأنه تصوير لعدد الكفار الكثير. فالرائ
لهم من بعيد كأنهم يزحفون يزحفون على الارض. لشدة - [00:30:30](#)
لكثرة عددهم وكأنهم على سرعتهم في الخير ومشيههم السريع كأنهم يزحفون من شدة هذا كأنه يعني اظهار لعددهم الكبير. فيقول اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا ونظرتهم اليهم وهم بكثرة فلا تفروا - [00:30:50](#)

لا تفروا لا تولوهم الادبار. لا تولوهم الادبار. فلا يجوز يعني ان يتولى المؤمن دبره ويفر هذا الفرار في وقت في وقت الزحف الفرار ووقت الزحف هذا كبيرة من كباثر الذنوب كيف تفر وتترك اخوانك؟ لا - [00:31:10](#)

يجوز الفراق الا في حالة او في حالتين. قال لا يجوز الفرار ويولي العدو دبره. ويفر ويترك اخوانه المسلمين قال ومن يولهم يومئذ يعني وقتها مقابلة العبد ووقت الزحف دبره ويفر الا في حالتين - [00:31:30](#)

ان يكونوا متحرفا لقتال يعني يفر عن كانه يريد عند العدو انه فر ثم يعود مرة اخرى سيتحرف القتال يعني يكون محترفا. فهذه من يعني اساليب الحرب وخططه. فاذا اظهر للعدو انه - [00:31:50](#)

حتى يلحق به العدو ثم يلتفت اليه. فهذا من التفنن في الجهاد. متحرفا للقتال. والحالة الثانية ان يفر لينظر انضم الى فئة اخرى لا ان يفر ويترك اخوانه. فهذا ان حصل منه هذا او هذا فهذا جائز. اما ان - [00:32:10](#)

العدو دبره فهذا فيه وعيد شديد كما قال فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم المصير فهذا فيه وعيد شديد جدا لمن يحصل له مثل هذا الامر ان يترك اخوانه ويترك - [00:32:30](#)

الاسلام والمسلمين يفر فهو قد توعده الله بهذا بهذا الوعد وهذا من من الموبقات السبع التي جاء في الحديث الفرار يوم الزحف. ولا يجوز ان يفر. نعم. قوله تعالى ومن يولهم يومئذ - [00:32:50](#)

الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله. ومأواه جهنم وبئس المصير اي ومن يولي منكم ظهره وقت الزحف الا منعظا لمكيدة الكفار او منحازا الى جماعة المسلمين - [00:33:10](#)

حاضر الحرب حيث كانوا فقد استحق الغضب من الله ومقامه جهنم وبئس المصير والمنقلب مثل ما ذكرنا نعم هذا واضح جدا. طيب. قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن - [00:33:30](#)

ان الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم. اي فلم تقتلوا ايها المؤمنون يوم بدر ولكن الله قتلهم حيث اعانكم على ذلك. وما رميت حين رميت ايها النبي ولكن الله - [00:33:50](#)

وما حيث اوصوا رمية التي رميتها الى وجوه المشركين. وليختبر المؤمنين بالله ورسوله. ويوصلهم جهادي الى اعلى الدرجات ويعرفهم نعمته عليهم فيشكروا له سبحانه على ذلك. ان الله سميع واقوالكم ما اسررتم به وما اعلنتم عليم بما فيه صلاح عباده - [00:34:10](#)

نعم. قال الله سبحانه وتعالى فلم تقتلوهم ايها المؤمنون يوم بدر هذا بيان بيان بان الامر بيد الله سبحانه وتعالى. وان المدبر لهذه الامور كله لهذه الامور كلها هو الله سبحانه وتعالى - [00:34:40](#)

وان الذي حصل هو بامر الله وقدرته وقوته. فلم تقتلوا لان عددكم قليل وكنتم خائفين كنتم خائفين ولكن الله هو الذي قتلهم حيث اعانكم على ذلك. ايدكم بنصره وايدكم بالملائكة وقواكم - [00:35:00](#)

وقذف فيها قذف الرعب في قلوب اعدائكم فبامر الله عز وجل هو الذي حصل هذا الشيء والنصر كان من عند الله وما النصر الا من عند الله. فلما بين الله ان الذي قتلهم هو الله عز وجل - [00:35:20](#)

وما رميت اذ رميت وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا قد دنت وهو في العريش اخذ حفنة من التراب. ثم القاها عليهم وقال شئت الوجوه فما من مشرك الا وقد اصابه من هذه الحفنة على وجهه وعينه. وقال الله عز وجل ما - [00:35:40](#)

يا محمد واوصلت هذا الشيء اليهم اذ رميت لما رميت ولم توصل هذا ولم تصل الى الهدف ولكن الله رمى يعني هو الذي قدر هذا الشيء وهو الذي اعان حتى وصلت هذه الرمية الى وجوه المشركين. الى وجوه المشركين - [00:36:10](#)

لماذا يذكر الله هذا الشيء؟ لماذا يخبرنا او يخبر الصحابة بانهم لم يقتلوهم؟ ولكن الله هو الذي قتل حتى يخبرنا ان الذي رمى حقيقة هو الله. يعني الذي اصاب او جعلها جعله جعل آآ هذه الرمية تصيب هو الله عز - [00:36:30](#)

هذا حتى لا يغتر المسلمون. ويعرفون ان الامر بيد الله سبحانه وتعالى. وان المدبر والناصر هو الله. حتى لا يصيبه شيء من الغروب وشيء من الاعزاز بالنفس. كل هذا تهويل لهم. تهويل لهم. قال هنا يعني - [00:36:50](#)

قال عز وجل في قال وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا. قال سبحانه وتعالى قال يعني ليبلي المؤمنين ان يختبر المؤمنين بالله ورسوله ويوصلهم الى الجهاد ويوصلهم بالجهاد الى اعلى الدرجات ويعرفهم نعمته - [00:37:10](#)

عليهم فيشكروا له سبحانه على ذلك. ما معنى هذا البلاء؟ البلاء يأتي في القرآن بلاء يعني ممدوح وبلاء مذموم او بلاء بالخير وبلاء بالشر. كما قال سبحانه وتعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات. وقال ونبلوكم بالشر والخير فتنة - [00:37:30](#)

فالبلاء يكون في الخير مرة ويكون في الشر. وسليمان عليه السلام قال ليبلوني اشكر ام اكفر وهنا نفس الشيء. الله ابتلى المؤمنين بالنصر. بلاء حسنا. شف وصفه بالبلاء بانه حسن. لماذا - [00:37:53](#)

بالنصر حتى يعرفوا نعمتهم الله عليهم. وحتى يشكر الله عز وجل لانهم اذا شكروا وعرفوا نعمة الله زادهم الله زادهم الله. والله سميع لمن يشكره عليم بحاله. سميع لمن يعرف هذه النعمة ويشكر. فالبلاء هنا النعمة النعمة - [00:38:13](#)

النصر بنصر الله اوليائه وجنوده على عدوهم. نعم ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين. اي هذا الفعل من قتل المشركين ورميهم حين انهزموا والبلاء والبلاء الحسن بنصر المؤمنين على اعدائهم هو من الله للمؤمنين. وان الله فيما - [00:38:33](#)

بل مضعف ومبطل مكر الكافرين. حتى يذلوا وينقادوا للحق او يهلكوا. طيب بس قبل ان ادخل على هذه الاية مثل ما ذكرت لك سابقا ما ما المراد بقوله فضله ما المخاطب بقول فضله فوق الاعناق - [00:39:03](#)

هل هم الملائكة؟ او المؤمنون؟ اه السعدي رحمه الله يرى ان انها اه ان خطاب للملائكة خطاب للملائكة وغيره ايضا من المفسرين ذكر ابن الجوزي في تفسيره عدة اقوال قال اما ان يكون الملائكة او يكون - [00:39:23](#)

المؤمنين الخطاب يعني آآ يعني للمؤمنين او للملائكة على قوله مثل ما ذكرنا يحتمل يحتمل ان ظاهر الاية ان انه للملائكة ظاهر الاية والسياق انه ان الذي باشرهم الملائكة - [00:39:47](#)

هم الملائكة. وبعضهم يقول لا. ان مثل ما ذكرنا معنا في التفسير هذا التفسير الميسر ان الذي يعني هم المؤمنون معنى في التفسير انه ذكر ان الذي باشرهم المؤمنون مثل ما ذكرنا لك يعني - [00:40:05](#)

ان ابن الجوزي ذكر قوله ذكر قولين القول الاول وهم انها الخطاب للملائكة نظرا للسياق. سياق الاية. والثاني انا خطاب للمؤمنين. ونسب ذلك الى يا جماعة من المفسرين الى جماعة من المفسرين. والله اعلم. عموما ممكن يكون هذا او هذا العلم عند الله - [00:40:33](#)

لكن من نظر الى سياق الاية وجد ان الخطاب للمؤمنين ومن نظر الى ان الذي باشرهم خطابا للملائكة او خطابا للمؤمنين. طيب. طيب قوله تعالى هنا ذلكم وان الله - [00:40:59](#)

كيد الكافرين ذلكم اي الذي حصل ما حصل من نصرة المؤمنين وقتلهم للكفار هذه الرؤوس وتقطيع الايدي. هذا الامر حتى يوهن ويضعف كيد الكافرين. اذا علموا بنصرة المؤمنين يعني يضعف ويبطل مكرهم ويبطل كيدهم ويذل وينقاد للحق. نعم. واصل - [00:41:20](#)

قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد. ولن تغني عنكم فتنتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين. اي اي ان تطلبوا ايها الكفار من الله ان يوقنوا - [00:41:56](#)

بأسه وعذابه على المعتدين الظالمين. فقد اجاب الله طلبكم حين اوقع بكم من عقابه مكان نكالا لكم وعبرة للمتقين. وان تنتهوا ايها الكفار عن الكفر بالله ورسوله. وقتال نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:16](#)

فهو خير لكم في دنياكم واخراكم. وان تعودوا الى الحرب وقتال محمد صلى الله عليه وسلم وقتال اتباعه المؤمنين نعد بهزيمتكم كما هزمتكم يوم بدر. ولن تغني عنكم جماعتكم شيئا كما لم كما لم - [00:42:36](#)

عنكم يوم بدر مع كثرة عددكم وعتادكم وقلة عدد المؤمنين وعدتهم وان الله مع المؤمنين بتأييده ونصره. اي نعم هذا شف دائما الاستفتاح قد يكون استفتاحا في الخير. وقد يشكون - [00:42:56](#)

استفتاحا في الشرق بعض الناس يستفتح على نفسه شرا. وبعض الناس يستفتح على نفسه خيرا يعني يتفائل يتفائل الخير المؤمن

المؤمن يتفائل ويطلب من الله الخير. ويستفتح من الله النصر. ويأتيه النصر ويستفتح من - 00:43:16

الله الخير فيأتيه الخير. ويستفتح من الله التأييد. والامل والرزق فيأتيه الرزق. يستفتح وقد يكون استفتاح في جانب الشر. وهذا ليس خيرا له. فاذا استفتح الانسان سواء كان كافرا او مؤمنا بالشر قد ينزل - 00:43:36

فلا يدعو على نفسه بالشر ولا يستفتح من الله ان يطلب من الله الفتح في جانب الشرط هذا قد يكون اقبالا عليه يقول المؤلف هنا ان تطلبوا وتستفتح ايها الكفار من الله ان يوقع بأسه وعذابه على المعتدين الظالمين فقد اجاب الله طلبكم حين اوقع بكم من عقابه -

00:43:56

كان نكالا لكم وعبرة للمتقين. اي نعم. هو لما وصل المشركون الى بدر المؤمنين قال ابو قال ابو جهل اللهم احن يعني احن الهزيمة على المعتدي من الطرفين. يقول اللهم عجل بالقتل والهزيل - 00:44:26

وانهاء احد من كان يعني معتديا كانه يرى نفسه انه ليس معتدي. ويرى نفسه انه جاء لانقاذ ما له ولانقاذ العين. وان محمدا هو المعتدي. ويرى في نفسه انهم هم اهل الحرم واهل السقاية والرفادة وخدمة الحجاج وان محمد شئت امرهم وان محمدا فعل -

00:44:56

وفعل وهو يرى في نفسه انه هو الذي على الحق. فقال قال اللهم احن احد الطرفين او احد هؤلاء يعني ان يوقع عقابه بالمعتدي بالمعتدي ويرى نفسه انه ليس من المعتدين. ولذلك - 00:45:26

قال الله عز وجل اذا انت تستفتح بهذا الدعاء وتطلب الفتح فقد جاءك الفتح. جاءكم الفتح انتم المعتدون الظالمون المؤذونة اولياء الله الذي الذين عذبوا رسول الله واذوه وعذبوا صحابته واذوهم - 00:45:46

وكفروا بالله واشركوا بالله ما ينزل به سلطانا. فلا شك انهم على انهم في الظلم وانهم هم المعتدون هم المعتدون. فقال ان تطلبوا فقد جاءكم جاءكم الفتح جاءكم جاء نزلت بكم العقوبة في بدر - 00:46:06

والنكال الذي اصابكم في بدر وان وانتوها عن كفركم وعن ظلمكم كفركم بالله ورسوله وقتال محمد فهو خير لكم في دينكم واخرتكم وديناكم واخرتكم. وان تعودوا ايضا في قتالهم مرة اخرى الله بالمرصاد. فان الله سيعد لكم هزيمة اشد من هذه الهزيمة -

00:46:26

ولن تغني عنكم جماعتكم ولو اتيتكم بكل من على الارض والله مع نبيه. لن يغنيكم شيئا ذلك ففي بدر كانوا اكثر قوة وعددا وعتادا والمؤمنين اقل ومع ذلك نصر الله عباده المؤمنين عليهم - 00:46:56

ففي هذا عبرة ودرس لمن يعتبر والله اعلم. طيب. نعم اصل. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. اي يا ايها الذين صدقوا - 00:47:16

الله ورسوله اطيعوا الله ورسوله فيما امركم به ونهاكم عنه. ولا تتركوا طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وانتم تسمعون ما يتلى عليكم في القرآن من الحجج والبراهين. ولا تكونوا كالذين قالوا - 00:47:36

وهم لا يسمعون. اي ولا تكونوا ايها المؤمنون في مخالفة الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. كالمشركين والمنافقين الذين اذا سمعوا كتاب الله يتلى عليهم قالوا سمعنا باذاننا وهم في الحقيقة لا يتدبرون ما - 00:47:56

ولا يفكرون فيه. اي نعم يعني هذا خطاب للمؤمنين. يا ايها الذين امنوا اي نعم يا ايها الذين امنوا يعني آا اطيعوا الله. طيب. قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. شف يا ايها الذين امنوا - 00:48:16

هذا خطاب او هذا النداء الثاني في السورة. وسيأتي نداءات كثيرة للذين امنوا. لماذا؟ لان السورة موجهة للمؤمنين اولا ولان هذه الخطابات والتوجيهات فيها يعني فيها مصالح المسلمين وفيها تذكير وفيها بيان وفيها - 00:48:46

توجيهات من الله سبحانه وتعالى. وهنا توجيه من الله عز وجل لما يقول اطيعوا الله. اطيعوا الله لان سبب نصره المؤمنين هي طاعة الله هي طاعة الله ورسوله. فقال اطيعوا الله اطيعوا الله ورسوله. اطيعوا الله ورسوله. يعني - 00:49:06

فيما يأمركم به وينهاكم عنه ولا ولا تتولوا اي لا تتركوا طاعة الله ورسوله وانتم تسمعون القرآن يتلى عليكم والحجج والبراهين قائمة

عليكم ثم تتولوا وانتم قد قامت عليكم الحجة. احذروا احذروا ان تعصوه وتتركوا طاعته. فالزموا - 00:49:26

الله فان ملازمة طاعة الله ورسوله هي اقوى اسباب النصر. اقوى اسباب النصر. ولذلك لما خالفوا في غزوة احد وعصوا الرسول

وعصيتهم بعد ما اراكم ما تحبون. حلت الهزيمة بهم. فطاعة الرسول - 00:49:46

طاعة الله وطاعة الرسول من اقوى اسباب النصر. اقوى اسباب النصر. ولذلك قال الله عز وجل قال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم

لا يسمعون. يقول هؤلاء حال من يقول نعم نعم ونسمع ولا يسمع. كالمنافقين وكل اليهود - 00:50:06

الذين يقولوا سمعنا وعصينا المنافقون يسمعون والكفار يسمعون كتاب الله يتلى عليهم ولا يتقبلون ولا يتدبرون ولا يعملون بما سمعوا. فهذا تحذير المؤمنين اولا امرهم بالطاعة بطاعة الله ورسوله. امر بطاعة الله ورسوله. وان ان من اقوى اسباب النصر طاعة الله

- 00:50:26

طاعة رسوله والحذر من عدم او من معصية الله ورسوله والحذر من ان يسلكوا من يقول سمعنا وعصينا او يقول سمعنا ولا ينفذ

ما سمع كالمنافقين والمشركين وغيرهم. نعم. قوله تعالى ان شر الدواب عند الله - 00:50:56

البكم الذين لا يعقلون. اي ان شر ما دب على الارض من خلق الله عند الله الصم الذين اذانهم عن سماع الحق فلا يسمعون. البكم الذين

خرست السنتهم عن النطق به فلا ينطقون - 00:51:26

هؤلاء هم الذين لا يعقلون عن الله امره ونهيه. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. فلو اسمعهم لتولوا وهم معرضون اي ولو علم الله

فيها هؤلاء خيرا لاسمعهم مواضع القرآن وعبره. حتى يعقلوا عن الله عز - 00:51:46

عز وجل حججه وبراهينه ولكنه علم انه لا خير فيهم وانهم لا يؤمنون. ولو اسمعهم على الفرض والتقدير فتولوا عن الايمان قصدا

وعنادا بعد فهمهم له وهم معرضون عنه لا التفات لهم الى الحق بوجه من الوجوه. هذه جملة او هذه الاية تعليل. وبيان - 00:52:06

بيان اثر الذين يقولون سمعنا وهم لا يسمعون. او الذين يقال لهم يقال لهم يعني يخاطبهم الله سبحانه وتعالى فيتولوا وهم معرضون.

فاخبر الله سبحانه وتعالى انهم انهم شر ومنذب على الارض. والمراد بهم الكفار لان الله ذكر في اخر السورة ان شر - 00:52:36

عند الله الذين كفروا. فالصم البكم هم الكفار. صم عن الحق ولا هم يسمعون. يسمعون لكن لا يسمعون الحق وبكم لا يتكلمون بالحق.

يتكلمون بالباطل. فهم شر من وطأ على الارض. شر الدواب - 00:53:03

والانعام خير منهم. خير منهم وهم شر من البهائم. هم اضل من البهائم واشر من البهائم قال شر الدواب كل من دب عن الارض. لانهم

لم يستعملوا سمعهم ولا السنتهم في الخير. ولا - 00:53:23

الا بالبشر ولا ولا يريدون ان ان يعني اه ان يفهموا ويدركوا ما يأتيهم من خطابات لانهم لا يعقلون ثم بين سبحانه وتعالى ان هذا الشر

متأصل فيهم. ولا يريدون الخير ابدًا. لان الله قد علم منهم هذا الشر - 00:53:43

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. لكن علم ان فيهم شر فلذلك اعرض عنهم. لو علم في هؤلاء خير لاسمعهم المواعظ حتى يعقلوها.

ولكن الله علم انهم لا خير فيهم. وانه لا تنفع معهم المواعظ. ولا ولا تنجح تنجح معهم - 00:54:03

يعني التوجيه التوجيهات والنصح ما ينفع. فهؤلاء خلقوا يقول الشر يعني لو علم الله فيه خيرا لاسمعه حتى يعقل ذلك لكنه سبحانه

وتعالى علم انهم فيهم شر ولا يريدون الخير ابدًا - 00:54:23

ولذلك لم يسمعوا. ولو اسمعهم فرضا فرضا لو قدرنا انه اسمعهم فانهم سيتولون قصدا وعنادا ولا يريدون الخير. فهؤلاء ما ينفع معهم

ما ينفع معهم النصح ولا ولا تنفع معهم الموت - 00:54:43

يعني كما قال قوم عاد او عضت ام لم تكن من الواعظين لن ينفع معهم. فهؤلاء هم شر الدواب الذين الله في انهم هم شر من وطأ

على الارض ولا ينفع معهم الناس. يعني لا تأسى عليهم ولا تحزن عليهم - 00:55:03

اذا اصابهم ما اصابهم. ولا تذهب نفسك عليهم حسرات في الدعوة اليهم. لان الله قد كتب عليهم الشقاوة بسبب عدم قبولهم

للحظ. طيب نواصل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله - 00:55:23

بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. اي يا ايها الذين صدقوا بالله ربا وبمحمد نبيا ورسولا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم لما

يحييكم من الحق افي الاستجابة اصلاح حياتكم في - 00:55:50

الدنيا والاخرة واعلموا ايها المؤمنون ان الله تعالى هو المتصرف في جميع الاشياء والقادر على ان يحول بين ساري وما يشتهي قلبه.

فهو سبحانه الذي ينبغي ان يستجاب له اذا دعاكم اذ بيده - 00:56:10

ملكوت كل شيء. واعلموا انكم تجمعون ليوم لا ريب فيه. فيجازى كلا بما يستحق طيب مثل ما ذكرنا هذه كلها توجيهات وخطابات

ونداءات للمؤمنين تذكير لهم ومثل ما ذكرنا في اول الامر ان السورة - 00:56:30

مبنية على اسباب النصر. او السورة مليئة اسباب النصر للمؤمنين اسباب معنوية وهي كثيرة واسباب حسية وهو اخذ الحيطة.

فالاسباب المعنوية هي التي يحتاجها المسلمون. يحتاج ان يروظوا ويعلموا ويؤدب بمثل هذه الاداب وهذه التعاليم. يا ايها الذين

امنوا استجيبوا لله شف اول الامر قال اطيعوا. اطيعوا - 00:56:53

الله ورسوله ولا تولوا عنه. ثم قال استجيبوا. فقد يكون ممن يطيع المسلمين. ينبغي له ان يستجيب لله يستجيب لله اذا طلب منه

الامر يستجيب لله والرسول بالطاعة اذا دعاكم لما يحييكم يعني - 00:57:23

من من الحق والايات القرآنية التي تحيا بها القلوب. فالحياة هنا حياة القلوب صلاح القلوب الاستجابة لله وللرسول. اذا دعاكم

ويحييكم صلاح القلوب حياة الدنيا وحياة الاخرة الاستجابة لله وللرسول - 00:57:43

وتذكير للمؤمنين ان الذي يملك هذا كله هو الله سبحانه وتعالى. هو الله عز وجل. يعني ليعلم المؤمن ان الله يحول بين المرء وقلبه.

متى يحول؟ اذا الانسان لم يستجب. او - 00:58:08

ولم يقبل فان الله يحول بينه وبين الطاعة. يحول بينه وبين الطاعة بسبب معصيته. يقول يعني ان الله سبحانه وتعالى هو

المتصرف في الكون ويقدر ان يحول بين الانسان وبين ما يشتهي قلبه فهو - 00:58:28

وتعالى الذي ينبغي ان يستجاب لدعوته اذا دعا ويستجاب لدعوة رسوله لان الرسول لا يدعو الا بدعاء الله عز وجل وان الله يعني اذا

اذا الانسان لم يستجب واعرض اعرض الله عنه وحال بينه وبين قلبه في قبول - 00:58:48

فتجد مسلم يرى الحق ولكن لا يستطيع ان ان يفعل. وهذه هذه عقوبة من الله سبحانه وتعالى ان يحول بينك وبين الطاعة عقوبة

نسأل الله ان ان يحمينا من يجد الخير امامه ولا يتصدق يجد الخير امامه من الطاعات ولا يطيع يجد الصلاة امامه - 00:59:11

وهو لا يصلي وقراءة القرآن تفوته يفوته اوجه الخير لان سبب عدم المسارعة للخير والمسارة الاستجابة للرسول قد تكون سببا في

ان هذا المعرض ان الله يعاقبه بان يحول بينه وبين قلبه يحول بينه وبين - 00:59:31

وتذكير ان ان الله قادر على ان يحول وتذكير انهم سيحشرون امام الله وان الله سيجازيهم يجازيهم على اعمالهم. نعم قوله

تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. اي واحذروا ايها - 00:59:51

المؤمنون اختبارا ومحنة يعم بها المسيء وغيره. لا يخص بها اهل المعاصي ولا من باشر الذنب تصيب الصالحين معهم اذا اذ قدروا

على انكار الظلم ولم ينكروه. واعلموا ان الله شديد العقاب - 01:00:18

من خالف امره ونهيه. اي نعم هذا تهديد تخويف. تهديد والتخويف ان ان يعني العقوبة تنزل الصالح والطالح. فقالوا اتقوا فتنة لا

تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. يقول هذي الفتنة والعقوبة اذا انسان اعرض - 01:00:38

لم يستجب وبقي على ظلمه ومعصيته فان العقوبة التي تنزل قد تعم لا تصيب الذين ظلموا فقط خاصة تصيب الذين ظلموا وغيرهم.

فانتبهوا واحذروا. لان هناك من يقدر على الانكار ويسكت. فيصيبه الله عز وجل بذنبي بما يصيب - 01:00:58

هؤلاء اما اذا انكر ولم يقبل فان الله ينجي الذين امنوا وينجي من من من يأمر او يعظ او يذكر او يخوف الناس وينكر المنكر هذا

يسلم من العقوبة. ولذلك ختم - 01:01:18

الاية قال واعلموا ان الله شديد العقاب. ينزل عقوبته بهؤلاء وهؤلاء. فليحذر اهل المعاصي ان تنزل بهم عقوبة وليحضر الساكتين على

المعاصي ان يعهم الله بعقوبة من عنده. نعم قوله تعالى واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطاكم الناس.

فاواكم وايدكم - 01:01:38

ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. اي واذكروا ايها المؤمنون نعم الله عليكم اذ انتم بمكة قليل العمل مقهورون تخافون ان يأخذكم

الكفار بسرعة فجعل لكم مأوى تأوون اليه وهو المدينة - [01:02:07](#)

لكم بنصره عليهم يوم بدر واطعمكم من الطيبات التي من جملة. الغنائم لكي تشكو له على ما رزقكم وانعم به عليكم. اي هذه تلاحظ

من الايات اما توجيهات للمؤمنين. واخذ يعني الاسباب - [01:02:27](#)

باب النصر واما تذكير بالنعمة التي انعم الله بها عليهم حتى يحفظوا هذه النعمة. وحتى لا تذهب عنهم هذه النعمة. كما قال فلم

تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت. هذا كله تذكير بان الله هو الناصر. وهنا يذكرهم الله سبحانه بانهم كانوا ظعفاء. يعني يقول -

[01:02:47](#)

اذكروا ايها المؤمنون اذ انتم قليل في مكة مستضعفون قد تسلط عليكم الاعداء ويتخطفونكم لعدم قوتكم فالله عز وجل اواكم امركم بالهجرة فاواكم في المدينة وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات حيث غنمتم ما غنمتم من هؤلاء الكفار كل ذلك التذكير الغرض

- [01:03:07](#)

منه ان يشكروا ان يشكروا نعمة الله عليهم وتذكروا ان ان الناصر هو الله وان المقوي او القوي هو الله وان الرازق هو الله سبحانه

وتعالى. فان نسيان النعمة سبب في زوالها. او احيانا الانسان يعني - [01:03:38](#)

نعمة الله او ينساها تكون سببا في زوال هذه النعمة. طيب لعل نقف عند هذا القدر عند الاية السابعة والعشرين وان شاء الله في

اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. الحقيقة السورة يعني فيها توجيهات للمؤمنين - [01:03:58](#)

واخذ الفوائد العجيبة. فوائد المهمة جدا في حياة المسلم حتى لو لم يكن في الجهاد فيها توجيهات في اثر طاعة الله عز وجل واثار

طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والحذر من معصية الله والحذر من عدم الاستجابة لله. كل هذا توجيه للمؤمنين لتكون لهم -

[01:04:18](#)

دروس في حياتنا. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا او بما سمعنا والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:04:38](#)